Journal of Language Studies Vol.9, No.2, Part 2, 2025, Pages (84-100)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.9.2.5

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

The meanings of the structures indicating the nouns of time and place in the seven long poems of (Al-Zawzani) a morphological and semantic study

Dr. Shorouk Shukor Siddiq*
University of Kirkuk, College of Education for Women
Department of Arabic Language
shurooqshakor@uokirkuk.edu.iq

Received: 11/ 6/ 2025, **Accepted:** 15/7 /2025, **Online Published: 25/ 7/ 2025**

Abstract

Nouns of time and place are morphological derivatives that reflect the connection between linguistic morphological structure and functional meaning. Each noun expresses an eventual framework (temporal or spatial) and is formed through specific morphological weights that interact with the meaning of the original verb. The morphological structures of nouns of time and place exhibit a flexible semantic interaction based on the morphological weight and its relationship to the original verb and the linguistic context in embodying time and place. A morphological-semantic study of this connection in the meanings of the structures denoting nouns of time and place in the Seven Long Poems (by al-Zawzani) reveals the interconnectedness and efficiency of the Arabic grammatical system in expressing temporal and spatial dimensions through unified temporal patterns.

Keywords: Meanings, Structures, Time, Place, The Seven Long Poems

* **Corresponding Author**: Dr. Shorouk Shukor**, Email:** shurooqshakor@uokirkuk.edu.iq
Affiliation: Kirkuk University - Iraq
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

معاني الأبنية الدالة على اسمي الزمان والمكان في القصائد السبع الطوال (للزوزني) _دراسة صرفيّة دلاليّة_

د. شروق شكور صديق

جامعة كركوك كلية التربية للبنات \ قسم اللغة العربية

الـمستخلـص

تَعد اسماء الزمان والمكان من المشتقات الصرفية التي تعكس إرتباط البنية الصرفيّة اللغوية بالدلالة الوظيفية، حيث يعبر كل منها عن إطار حدثي (زماني أو مكاني)، ويتشكل عِبرَ أوزان صرفية محدد تتفاعل مع معنى الفعل الأصلي، وإنّ الأبنية الصرفية لأسماء الزمان والمكان تُظهر تفاعلًا دلاليًا مرنًا يعتمد على الوزن الصرفي وعلاقته بالفعل الأصلي والسياق اللغوي في تجسيد الزمان والمكان، وفي دراسة هذا الترابط في معاني الأبنية الدالة على إسمي الزمان والمكان في القصائد السبع الطوال (للزوزني) –دراسة صرفية دلالية–، يُظهِر الترابط وكفاءة النظام الصرقي العربي في التعبير عن الأبعاد الزمانيّة والمكانيّة عِبرَ أنماط زمانيّة موحدة.

الكلمات المفتاحيّة: المعاني، الأبنية، الزمان، المكان، القصائد السبع الطوال

المقدمة :

الحمد لله الذي اعجزت مدارك الافهام بحكمته احمده على آلآئه المتوالية المتظاهرة وأشهد أنّ الواحد الأحد الصمد والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه السالكين سبيل الرشاد وعلى من ورد مشرعهم وترسّم خطاهم الى يومِ الميعادِ.

تُعدُّ الأبنية الدالة على إسمي الزمان والمكان عنصرًا أساسيًّا في دراسة الصرف والدلالة، حيث تُسهم في تحديد السياق الزمني أو المكاني للأفعال والمشتقات في اللغة العربية. وتتميز هذه الأبنية بقدرتها على تحويل الجذور اللغوية إلى صيغ تعبِّر عن أزمنة محددة، كالماضي والمضارع والمستقبل، أو عن أماكن مرتبطة بالحدث، مثل أسماء الأماكن .(عباس، 2003، صفحة 122)

وتكمن أهمية هذه الأبنية في دورها التداولي؛ إذ تُساعد المتلقي على فهم طبيعة الحدث وزمن وقوعه أو مكان اتصاله، مما يُثري الدقة التعبيرية في الخطاب. فعلى سبيل المثال، يُشير بناء "فَعَلَ"

إلى زمن ماضٍ، بينما يُوحي وزن "مَفْعَل" إلى مكان حدوث الفعل، كما في "مَجرَب" أو "مَزرَع ." (اللطيف، 2001، صفحة 166)

كما تُظهر هذه الأبنية مرونة اللغة العربية في التعبير عن التحولات الدلالية عبر القوالب الصرفية، مما يُبرزُ دور الاشتقاق في توليد المعاني. وتتجلى هذه المرونة في أبنية التي تدل على الزمان أو المكان وفقًا للسياق .(حماسة، 2001، صفحة 149)

في الختام، تظلُّ دراسة الأبنية الزمانية والمكانية مدخلًا مهمًّا لفهم البنية العميقة للغة العربية، مما يُسهم في تفسير النصوص وتذوق جمالياتها الدلالية.

فيما آثرت من اشعار العرب ونقل الينا من تراثهم الادبي الحافي البضع قصائد من مطولات الشعر العربي وكانت من اصدقه معنًا وابعده خيالًا وابرعه وزنًا وأصدقه تصويرًا للحياة التي كان يعيشها العرب في عصر ما قبل الإسلام، –فالشاعر القديم ينشد إلى ماضٍ تربطه مواقف تشكّل جزءًا من حياته– (سليمان، 2019، صفحة 20)، ولهذا كله ولغيره عدها النقاد والرواد قديمًا قمة الشعر العربي، وقد سميت بمطولات وإمّا تسميتها المشهورة فهي المعلقات .

وستكون هذه المعلقات النموذج التطبيقي الذي سيكون محورًا للبحث في معاني أبنية أسماء الزمان والمكان لدى اصحاب هذه المعلقات.

المعلقات :

في المعلقات لغةً:

من العَلق وهو المال المعد للضيف الذي يُكْرَمُ به، ويقال عَلّق لضيفه يعلقه عْلقًا إذا أعدَّ له طعامًا أو متاعًا، والعُلْق: ما يُعلّقُ من المتاع للضيف، وقيل: هو كل ما أُعِدَّ للكرام وقيل: في العلقُ المتاع الذي يتزود به، وعلقَ اذا لم يكن عليه ثيابٌ فيها خيرٌ، يقال رجلٌ عَلقَ وامرأة علقٌ إذا لم يكن عليهما ثياب، والعِلق هو النفيس من كل شيء، يقال هذا عِلْقٌ نَفيسٌ، أي شيءٌ ثمين، والعِلْقُ: كلُّ ما نُفِسَ من متاع أو مالٍ أو حليٌّ (إبن منظور، 1311، صفحة 216، ج 10).

المعلقات اصطلاحًا :

قصائد جاهلية بلغ عددها السبع او العشر على اقوال برزت فيها خصائص الشعر الجاهلي بوضوح حتى عُدت أفضل ما بلغنا عن الجاهلية من آثار أدبية، والناظر في المعنيين اللغوي

والاصطلاحي يجد العلاقة واضحة بينهما، فهي قصائد نفيسه ذات قيمة كبيرة بلغت الذروة في اللغة وفي الخيال والفكر الموسيقي وفي نضج التجربة وأصالة التعبير ولم يصل الشعر العربي الى ما وصل اليه في عصر المعلقات.

والصيغ الصرفية تشتمل على قيم دلاليّة ثابتة، وهذه الصيغ تمثل فروعًا لأصول عدلَ عنها واليها .... ، ليدل العدول عن الأصل الى الفرع على أنّ هناك غاية بلاغيّة يُقْصد بها المبالغة في أداء المعنى، فصيغة "فعلان" مثل "رحمان" عدل بها الى صيغة "فاعل" مثل "راحم" للمبالغة، وكذلك الشأن في الصيغ الأُخرى" (الوائلي، 2015، صفحة 96).

ويصاغ اسم الزمان والمكان بإعتبارهما توأم (زوزان، 2024، صفحة المقدمة) من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" او مَفْعِل" وهي الاوزان القياسية لهما، مثل "مذهَب" مكان الذهاب و"مغرِب" وقت الغروب (سيبويه، 1966، صفحة 256).

ويصاغ الافعال غير الثلاثية الاسم على وزن "مُفاعلة" او "مُفْتَعل" مثل "مستشفى" مكان العلاج مكان الاتكاء (إبن هشام، 2004، صفحة 98)، وعلى زنة إسم مفعوله، كمُكْرَم، ومُستخْرَج، ومُسْتَعان، والتمييز بينهما من خلال السياق والقرائن (الحملاوي، 1971، صفحة 110).

اما الفرق بينهما فهو فرق دلالي اسم الزمان يدل على زمن الفعل كـ"مَوعِد" واسم المكان يدل على موقعه كـ"مَجْلِس" (إبن عقيل، 2001، صفحة 320).

وقسّم البحث هذا الى مبحثين : يتناول المبحث الاول: صياغة اسماء الزمان والمكان من الافعال الثلاثية. واما المبحث الثاني: يتناول صياغة اسماء الزمان والمكان من الأفعال غير الثلاثية.

المبحث الاول: صياغة إسمي الزمان والمكان من الأفعال الثلاثية.

صياغتهما او صياغة اسم الزمان والمكان من **الفعل الثلاثي** المجرد على بنائين هما :

<u>البناء الاول "مَفْعَل"</u> يُصاغ إلى هذا الوزن اسما زمان ومكان وذلك :

1-اذا كان الفعل ناقصا اي معتل الآخر نحو رمى يرمي "مَرْمَى" جرى يجري "مَجْرَى".

2-اذا كان الفعل ثلاثي صحيح اللام مفتوح العين في المضارع مثل بدا يبدا "مبدا" لعبَ يلعبُ "مَلْعب".

3–اذا كان الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع نحو اخذ ياخذ "ماخذ" دخل يدخل "مدخل" (الموصلي، 1993، صفحة 233؛ الإسترابادي، 2000، صفحة 126؛ الغلاييني، 2004، صفحة 140؛ القرطوسي، 2013، الصفحات 268–269؛ التطبيلي، 2019، صفحة 189)..

ولناتي الى قصائد المعلقات السبع الطوال لنكتشف عن دلالات أبنية الزمان والمكان باحثين ومنتقين بعضًا مما ورد فييها من اسماء الزمان والمكان ودلالات كل منهما.

1/ اذا كان الفعل **ناقصا اي معتل الاخر** نحو جرى يجري مجرى رمى يرمي "مرمى" سعى يسعى "مسعى" لها، يلهو "ملهى" نحو قول زهير بن ابي سلمى في معلقته (الزوزني، 2004، صفحة 102):

وفيهن مَلهىً للطيف ومنظر انيق لعين الناظر المتوسم

الأسم المكان المشتق في لفظة "مَلهىً"، من الفعل لها يلهو الباب الاول باب (فعَل_يفعُل)، على وزن "مَفْعَل"، جاء على وزن اسم مكان الفعل الثلاثي المجرد، واسم المكان من "ملهى" من لهو مع "مفعل" بتحويل الواو الى الف.

ومثله قول عمرو بن كلثوم في معلقته (مرجع سابق، صفحة 119):

صببتِ الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مَجْرَاها اليمينا

كلمة "مَجْراها" اسم مكان على وزن "مَفْعَل" من الفعل "جرى يجري: باب "فعَل يفعِلُ" الباب الرابع، ونلاحظ ان وجود مشتقات صرفية في البيتين يُظهر فلسفة ودقة وبراعة للغة الشاعر لاستعماله الأبنية الصرفية الدالة على اسمي الزمان والمكان لتعميق المعنى ولخلق صورة شعرية متكاملة.

2/ اذا كان الفعل الثلاثي المجرد **مضموم** العين في المضارع نحو: اخذ ياخذ ماخذ، دخل يدخل "مدخل"، نظر ينظر "منظر" ومنه قول زهير بن ابي سلمى في معلقته (مرجع سابق، صفحة 102):

وفيهن ملهىً للطيفٍ ومنظرٌ انيق لعين الناظر المتوسم

لفظة "منظر" اسم0 مكان مشتق من الفعل "نظَر ينظُرُ" باب (فعَل_ينظُر) على وزن "مفعَل"، فالبيت الشعري يُظهر الشاعر استخدامًا واضحًا للوزن "مفعَل" مما يدل على غنى ومرونة اللغة العربية لدى الشاعر "زهير بن أبي سلمى".

ومثله قول امرؤ القيس "هو أول من بكى الأطلال" (الجمحي، 1974، صفحة 55) في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 58):

وحاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا ولو امسى على غير مَرْصَد

"مَرْصَد" اسم مكان من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد اي ليس معتلا على وزن مفعَل من الفعل رصدَ باب "فعَلَ يفعُلُ" الباب الاول اي راقب او ترصد فيعني مكان المراقبة او الترصد واستخدام الشاعر هنا مجازين لوصف موضع الخطر او المكان الذي يتوقع فيه حدوث المصيبة، ولتعزيز المعنى في السياق الشعري، وهنا تظهر براعة الشاعر في اختيار الالفاظ التي تحمل دلالة مكانية عميقة.

ومثل ذلك قول الحارث بن حلزة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 145):

وأذكروا حِلفَ ذي المَجازِ وما قدُّ م فيه العهودُ والكُفلاءُ

كلمة "مجاز" على وزن "مَفْعَل" بفتح العين اسم مكان مشتق من الفعل الثلاثي "جازَ يجوزُ" على وزن "فعَلَ يفعُلُ" الباب الأول نصَرَ ينصُرُ، واستعمال "مجاز" دليل على تحول دلالي أبرزَ قدرة الشاعر على التعبير عن المفاهيم السياسية عبر الرموز المكانية، وهذا الترابط الذي وظّفه الشاعر بين الصرف والدلالة يؤكد عبقريته في توظيف لغته الشعرية في التعبير عن التجارب المعقدة عبر أنظمتها اللغوية المتماسكة.

3/ اذا كان الفعل الثلاثي **مفتوح** العين في المضارع مثل بدأ يبدأ "مبدأ" لعبَ يلعبُ "ملعب"، طعمَ يطعمُ "مطعم"، وكما في قول عنتر بن شداد في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 80):

اذا تستبيك بدي غروب واضح عذب مقبله لذيذ المَطْعَم

كلمة "مَطْعَم" اسم مكان على وزن "مَفْعَل"، من "طعمَ" باب "فعلَ يفعُلُ" دالة على مكان الأكل، وهذا التنوع في الاستعمال يعكس ثراء اللغة العربية وعمق الدلالة، فالتحليل يظهر براعة الشاعر في استخدام المشتقات الصرفية الدالة على الزمان والمكان ضمن السياق الشعري، الذي لا يخلو من وجود قطبي الزمان والمكان (نرجس، 2008، صفحة الملخص).

البناء الثاني: (مَفْعِل) بكسر العين وسكون الفاء يصاغ اسما الزمان والمكان على هذا الوزن من الفعل الثلاثي وذلك:

1/اذا كان الثلاثي **صحيح الاخر مكسور العين في المضارع** نحو غرس يغرس مغرس جلس يجلس مجلس، ومن اوزان الافعال الثلاثية وزن "مَفْعِل"، ومن أبرز مظاهر القلق عند الشاعر طرفة بن العبد في معلقتة هي محاولة جعل الآخر أداة لتحقيق الرغبات إذ كانت الناقة أداة لقضاء هذه الحاجة، فإنّ المرأة كانت صورة مماثلة للناقة (حسن صالح و نور مروان، 1918، صفحة 626) في لفظة "وليدة"، كما جاءت في المعلقة (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 59):

فذالتْ كما ذالتْ وليدةُ مَجْلِسٍ تُرى ربها أذيالَ مُمدَّدِ

"مَجْلِس" اسم مكان على وزن "مَفْعِل"، يدل على مكان الجلوس، مشتق من الفعل الثلاثي "جلسَ يجلِسُ" باب "فعلَ يفعِلُ" المكسور العين في المضارع، فالشاعر في البيت يجمع بين حركات الامتداد والانحدار، فيصف انحدار الشيء في "ذالتْ" كما تنحدر فتاة المجلس في لفظة "وليدة المجلس" التي ترى اذيالها ممتدة كالسحاب في سحل. الشاعر يستخدم الصيغة الصرفية "مفعِل" في "مجلس" كأسم مكان توحي بالثبات ليس فقط للأشارة الى موقع جغرافي بل لخلق فضاء شعري يتفاعل مع حركة الوزن الصرفي "مفعِل" فيعكس استقرار مكاني، وهذا يظهر براعة الشاعر في توظيف أبنية الصرف الدالة على المكان لخدمة المعنى وهو سمة أساسية في الشعر الجاهلي.

كما في معلقة (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 42):

امرؤ القيس: ومرّ على القناني من نفيانه فانزل منه العصم من كل مَنْزِلِ

وعمرو بن كلثوم (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 124):

نزلْتُم مَنْزِلَ الأضيافِ منّا فأعْجلنا القِرى أن تشتِمونا

كلمة "مَنزِل" على وزن "مَفْعِل" هي اسم مكان مصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح السالم "نزلَ–ينزِلُ" باب "فعَل يفعِل" يشير الى مواضع انزال المطر، في البيت الشعري استخدم الشاعر هنا لفظة "منزل" كإسم مكان إستخدتمًا مجازيا؛ لوصف انتشار الغيث في اماكن متعددة لتعمق المعنى، فيعد اسم المكان والزمان اداة لغوية مهمة جاءت لغرض تكثيف المعنى حيث يعبر الشاعر عن مكان الفعل بكلمه واحده مما يغني النص ويجعله اكثر دقة.

وكذلك جاء قول عمرو بن كلثوم في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 156):

زعمتمُ أن غولًا والرّخامَ لكم ومَنْعِجًا فاذكروا فالأمرُ مُشْتركٌ

أورد الشاعر في البيت لفظة "مَنْعِج" على وزن "مَفْعِل" اسم مكان مشتق من الفعل الثلاثي "نعَجَ، ينعِجُ"، و"ومَنْعِجًا" اسم مكان يحدد مكان الضجيج والصياح، واستخدام الشاعر المشتقات الصرفية الدالة على المكان ليعزز الإحساس بالسمؤولية المشتركة ويُكثّف المعنى ويؤكد الفكرة، فضلًا عن تعزيز الدلالة المكانية قوةً وجمالًا للبيت الشعري.

وكذلك جاء في معلقة زهير بن ابي سلمى (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 111):

فكُلاً أراهم أصبحوا يعقلُونه صيحاتِ مالٍ طالعاتٍ بمَخْرِمِ

التحليل الصرفي للبيت في كلمة "مَخْرِم" اسم مكان على وزن "مَفْعِل"، مشتقة من الفعل الثلاثي"خرَمَ يخرِمُ" على وزن "فعَلَ يفعِلُ" الباب الثاني، وهي تدل على مكان الخروج أو الظهور الذي تخرم منه الأبل "تظهر"، وتحول الدلالة الحرفية "المكان الطبيعي" إلى دلالة مجازية "مصدر الثروة" يظهر براعة زهير في توظيف هذه الصيغ الصرفية وإعطاء الدلالة المكانية قوة. ولفظة "مَخْرَم"، بمعنى ثقب، يعني مكان الخرم، ويُشير إلى مكان النزاع كالبئر أو مكان تجمّع الماء، و"مَخرمُ" تشير الى مكان استخراج المال، فالبيت يعكس صراعًا بشريًا حول المال، وظّفَها الشاعر بإستخدام مشتقات صرفية دالة على المكان تعزز معنى الصراع على المال في مكان محدد، فضجيج النزاع " في لفظة صياحًا، ومكان الصراع في لفظة مخرم.

2–اذا كان الفعل الثلاثي **مثالا واويا** اي معتل الحرف الاول بالواو نحو: وعد يعد و"موعد" وصل يصل "موصل"

ومنه في معلقة طرفه بن العبد (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 73):

وياتيك بالاخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت مَوعِدِ

ومثله قول عمرو بن كلثوم في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 1232):

وأنزلنا البيوتَ بذي طُلوحٍ إلى الشاماتِ ننفي الموعدينا

يحتوي البيت الشعري الاول على لفظة "مَوعِد" هي اسم زمان، مشتق على وزن "مَفْعِل" من الفعل الثلاثي "وعدَ يوعِدُ" فهو فعلٌ مثالٌ (معتل الفاء بالواو)، " باب "فعَلَ يفعِلُ"، استخدم الشاعر كلمة "موعد" اسم زمان فالشعراء الجاهليون يرون أن الزمان له قوة فاعلة ومؤثرة في مجرى حياة الإنسان، ويشعرون أنّهم في سباق دائم مع لحظاته (آليات الخطاب النقدي، 2004، صفحة 77)، فلفظة "موعد" تعطي دقة في تحديد الزمن وتعزيز معنى الوفاء بالوعد، وهذا التحليل اوضح دقة الشاعر في إستخدام المشتقات.

ومثل ذلك يقول لبيد بن ربيعة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 162):

لم تتلفعْ بفضلِ مَئْزِرها دعدٌ ولم تغذَ دعدُ في العلب

حيث استعمل الشاعر لفظة "مَئْزِر" كإسمٍ مكانٍ على وزن "مَفْعِل" مشتقة من الفعل الثلاثي "أزرَ يؤزرُ" تدل على تحديد مكان الغطاء، فالشاعر يعزز التصوير الحسي والدلالة المكانية لتعميق المعنى، وهذا ما يدل على تميّز الشاعر باسلوبه، واستخداماته للمشتقات الصرفية ليجعل المعنى موجز لا يحتاج الى توضيح إضافي ويخلق طابع التناسق بين الأوزان الصرفية لإثراء المعنى.

ومثل ذلك قول زهير في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 104):

فاصبحتُما على خير مَوْطِنٍ بعيدين فيها من عقوق ومأثم

الكلمة المشتقة (مَوطِن) لأسم مكان، من الفعل (وطنَ–يوطنُ) من "فعَلَ–يفعُلُ" من الباب الاول، والفعل "وطنَ" من الافعال الثلاثية التي تتبع وتخضع للقواعد الصرفية المنتظمة الأساسية "غير معتلة ولا المهموزة ولا المضعّفة" دون شذوذ أو تغيير في بنيتها (الحملاوي، مرجع سابق، صفحة 57)، بمعنى أقام واستوطن، و"مَوْطِن" تحمل دلالة مكانية، فالمكان في الشعر العربي القديم عنصرًا فاعلًا تكمن في أبعاده قيم الطبيعة وسحرها (ياسين النصير، 1980، الصفحات 118–119)، و"خير موطن" في البيت يشير الى مكان طيب يبتعد عن الصفات السلبية مثل العقوق والأثم.

3/اذا كان الفعل الثلاثي **اجوف واويا** نحو قول عنتره بن شداد في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 79):

كيف المَزَارُ وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلها بالغيلم

يحتوي البيت على لفظة "المَزار" وهو اسم مكان، مشتق على وزن "مَفْعَل"، ورغم ان الفعل معتل العين إلّا أنّ اسم المكان هذا أتى على وزن "مَفْعَل" وليس "مَفْعِل" وهذا استثناء من الفعل الثلاثي الاجوف معتل الفاء (الحملاوي، مرجع سابق، صفحة 121) (زورَ) للدلالة على الموضع الذي يُزارُ او مكان الزيارة، فالتحول الصرفي للفعل "زارَ" الى "مَزار" يحمل دلالة العودة والتكرار لطبيعة الزيارة، "فالمزار" يشير الى الديار القديمة التي تَغيّر حالها، ويعكس التناقض بين ذكريات الماضي وحاضر الديار، فاستخدام "عنترة" لكلمة المزار ليعطي بعدًا مكانيًا عميقـًا وإيحاء بالحنين الى الأماكن القديمة.

ومثل ذلك قول لبيد بن ربيعة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 162):

مُريّةٌ حلتْ بفيدَ وجاوزتْ أهل الحجازِ فأين منك مَرَامُها

لفظة "مَرام" اسم مكان على وزن "مَفْعَل" من الفعل الثلاثي "رامَ يرومُ" بمعنى "قصد أو طلب"، ومرام مكان الهدف، ووجودها في البيت الشعري بإعتبار الشعر عند لبيد تاج العلاقة بين المبدع والمتلقي (رافعة سعيد السراج، 2018، صفحة 447) يوحي بشدة التأثير، وأضفى الطابع الصرفي المكثف في توظيف أبنية الزمان والمكان إنطباعًا قويًا عن المكان، لأنّ استخدام هذه المشتقات يجعل المعنى أكثر تركيزًا وقوة.

ومثل ذلك قول الحارث في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 150):

فرددْناهم بطعنٍ كما يخـــ ـــرج مَنْ خُربةِ المَزَاد الماءُ

"المَزَاد" اسم مكان مشتق من الفعل "زادَ، يزيدُ" من الأفعال الصحيحة؛ حروفه أصلية من "ز ي د" باب "فعَلَ يفعِلُ"، وهنا استخدم الشاعر كلمة "مزاد" ليخلق صورة ذهنية قوية (بتشبيهه الجرح بإناء مائي ممزق)، ويعطي دلالة إيحاء بالوفرة والتدفق المستمر، وإنّ دقة اختيار الشاعر وزن "مَفْعِل" ليعكس دلالة مكانية بحتة، وبراعته في توظيف المشتق الصحيح لخدمة الصورة الشعرية.

المبحث الثاني: صياغة اسمي الزمان والمكان من الافعال غير الثلاثية.

صياغة اسمي الزمان والمكان من الفعل الغير الثلاثي على وزن قياسي "مُفْعَل" (السيوطي، 1998، الصفحات 74–75)، وجاء على هذا الوزن في معلقة زهير بقوله (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 100):

جعلْنَ القنانَ عن يمينٍ وحزنَه وكم بالقتانِ من مُحِلّ ومَحرِم

كلمة "مُحِلّ" اسم مكان على وزن "مُفعِل" من الفعل "أحلّ" على وزن "أفعلَّ" ، وتشير الى الاماكن (غير المحرمة)، وكلمة "مُحرِم" من الفعل "أحرمَ" على وزن "مُفعِل" دلالته المكان الذي يُحرم فيه الشيء، وكلا الحالتين "مُحرِم، مُحِلّ" مشتقات من الأفعال الرباعية "أحلَّ، أحرمَ" على وزن "مُفعِل"، والسياق في البيت الشعري يشير الى مواضع في جبل القنان، وفضلًا عن ذلك يصور التنافس في جبل القنان بين المواضع " المحّرمة وغير المحرّمة".

ومن اوزان اسمي الزمان والمكان للأفعال غير ثلاثية "المضعّفة" وزن "مُفَعَّل" كما جاء في قول لبيد بن ربيعة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 162):

بمشارقِ الجبلينِ أو بمُحَجَّرٍ فتضمّنتها فردةٌ فَرخامُها

إستخدم الشاعر كلمة "مُحَجَّر" إسم مكان مشتق على وزن "مُفَعَّل" من الفعل غير الثلاثي المضعّف "حجّرَ–يَحجَّر"، والمعنى هنا يصور المكان المحمي المحاط بالحجارة أو المسوّر بها، فالشاعر هنا وفّقَ بالجمع ما بين جمالية الطبيعة الخلابة واماكن المحميّة "المُحجّر" لينسج لوحة من السكينة والطمأنينة في جو مليء بالقساوة. ومن اوزان اسماء الزمان والمكان غير الثلاثية وزن "مُفْعَل" كما جاء في معلقة عنتر بن شداد يقول (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 92):

اذ يتقون بيَ الأسنةِ لم أخِمْ عنها واكني تَضايقَ مُقْدَمي

في البيت الشعري اسم مكان "مُقْدَمي" يدل على موضع الاقدام في الحرب، فالمكان يمثل ساحة الحرب، والذي يحكم وجود شعر الشاعر المكان فيه، بل هو جزئية من جزيئات شعره (صلاح عبد الحافظ، 1982، صفحة 105)، و"مُقدَم" على وزن "مُفْعَل" مشتق من الفعل غير الثلاثي "رباعي" "أقْدَمَ"، هذا يُظهر براعة الشاعر في تصوير الموقف الحربي بمصطلح صرفي دقيق المُمَثّل بكلمة "مُقْدَمي"، وتعبير عن تحديه للأعداء باستخدامه لِلغة تنم عن الثقة بالنفس، وتظهر قدرة اللغة العربية على توليد المصطلحات الصرفية الدقيقة.

ومثل ذلك قول زهير بن ابي سلمى في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 99) :

اثافيّ سفعًا في مغرّسٍ مرجلي ونوين كجزم الحوظي لم يتلثم

المشتق في البيت الشعري كلمة "مغرس" الدالة على اسم المكان، والمشتق من الفعل غرس يغرس وغرسًا على وزن "مفعّل" وهو من اوزان الدالة على اسم المكان وتعني مكان الغرس، ويستخدم

اسم المكان بأوزان قلَّ إستخدامها مثل "معشب" مكان العشب؛ وظهرتَ براعة الشاعر من خلال تحويله الفرع "غرس" الى اسم مكان "مغرس" بوزن غير شائع مما يظهر مرونة اللغة لديه وقدرته على التعبير الدقيق،

وفي مثل ذلك يقول طرفة بن العبد في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 67):

وأيأسني مِن كلِّ خيرٍ طلبتُه كأنّا وضعْناه إلى رمْسِ مُلْحَدِ

كلمة "مُلْحَد" إسم مكان على وزن "مُفْعَل" من الفعل غير ثلاثي"ألحدَ"، و"ملحد" يدل على مكان الموت واليأس، والرمس يدل على الدفن، فالصيغة الصرفية تعزز معاني اليأس والعدم، فهو يعكس نهاية محتومة، ويُظهر براعة طرفة في توظيف المشتقات الصرفية لتعزير حالة اليأس القائمة، حيث تتراكم دلالات الموت"اللحد"، والدفن "الرمس" واليأس في بناء مؤثر يعكس رؤية الشاعر التشاؤمية للحياة، فالشاعر المبدع عندما ينفعل ويعاني يُبدع فطبيعة الخلق هذه المعاناة، ويستلذ المُبدع هذه المعاناة ويجد في ذلك كثيرًا من الروح والرضا (سعد أبو الرضا، 1983، الصفحات 49–50).

وكذلك يقول طرفة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 56):

وأتلعُ نهّاضٌ إذا صعّدتْ بهِ كَسكّانِ بوصيٍّ بدجلةَ مُصْعِدِ

كلمة "مُصْعِد" هي إسم مكان من الفعل "أصعدَ" الرباعي "غير الثلاثي"، وزنه الصرفي "مُفْعِل" تدل على مكان الصعود، إمّا "نهّاض" من "نهّضَ" تدل على المبالغة في النهوض، إمّا الربط بينهما، فـ"نهّاض" الجمل القوي: يصور قوة الجمل في الصعود، إمّا "مُصْعِد" مكان صعب: يوحي بصعوبة المكان الذي يصعد منه الجمل، مما يدل على براعة طرفة في توظيف المشتقات الدالة على إسم المكان أو الزمان لخلق صورة شعرية متكاملة.

وفي مثل ذلك جاء قول طرفة في معلقته (الزوزني، مرجع سابق، صفحة 56):

وعينانِ كالماويّتين استكنّتا بكهفيْ حجاجي صخرةٍ قَلتِ مُوْرِدِ

كلمة " مُوْرِدِ" اسم مكان مشتق من الفعل "أوردَ" أي جاء إلى الماء، وزنها "مُفْعِل" تدل على مكان مورد الماء، "استكنّتا" فعل خماسي من أصل "كنّ" على وزن "استفعل" بمعنى إتّخذ مكانًا آمِنًا، فالشاعر يربط بين العينين ومورد الماء، فالعين مصدر الحياة كالماء، وهذا يخلق صورة حيّة يجمع

بين الجمال والحياة، جمال الطبيعة (الماء) وجمال الإنسان (العين)، فالمشتقات الصرفية تعكس دقة الوصف عند طرفة.

البحث في أبيات شعراء المعلقات للوصول إلى معاني الأبنية الصرفية الدالة على الزمان والمكان تمكنّا من إماطة اللثام عن إبداعات وإختلافات المعاني التي وظّفها الشعراء كلٌّ حسب رؤيته ونسأل الله أن يكون هذا البحث بنتائجه التي سنقدمها مفتاح للمزيد من البحوث والدراسات التي تُسهم في فتح آفاق الباحثين في مجال الصرف العربي وهذه النتائج قسمت على شكل مقارنة بين شعراء المعلقات:

الخاتمة:

برزت معاني الأبنية الصرفيّة لكل شاعر من شعراء المعلقات عكس امرؤ القيس الحالة العاطفية وتعميق الوصف وتجسيد الدلالة، إمّا طرفة فكانت معاني الابنية الصرفية محمّلة بمعاني الحماسة والفخر والوصف ووجودية الزمان والمكان، واختلفَ عنترة بتوجهه بالتكثيف الدلالي والاقتصاد اللغوي وتحويل المحسوس إلى الملموس والحرب والعشق فردية معاني الأبنية الزمانية والمكانية في معلقته، ووفق زهير بالجمع بين الحياة والحرب والسلام ووظّف أبنية الزمان والمكان بأخلاقية جماعية، وتوجه عمرو في معلقته إلى الجمع بين الفخر والحماسة والبطولة والقوة والسيادة فكانت معاني أبنية أسماء الزمان والمكان تحمل دلالة قتالية، واشترك زهير مع الحارث في الجمع بين الفخر والمنافحة والنسب وتحويل الدلالة الحرفية إلى رمز دلالي، إمّا لبيد فقد جمع في معلقته بين الحياة والموت والحكمة. وسنذكر نتيجة توظيف معاني أبنية الزمان والمكان لكل شاعر بشكل مفصّل النحو الآتي:

أوّلًا: تظهر اسماء الزمان والمكان في معلقة أمرئ القيس بأبنية صرفية متنوعة حملت دلالات زمانية ومكانية واستعملت لتعميق الوصف وتجسيد المعاني ورسم المشاهد الحية ووظفها ليعكس حالته العاطفية وحملت بعضها معانٍ مجازيّة، وغلبت في معلقته الاوزان "مفعَل" و "مفعِل" لتعميق الوصف الزماني والمكاني ونقل المشاعر عبر الرمزية والسياق.

ثانيًا: استعمل طرفة بن العبد –صاحب المعلقة الثانية من معلقات الشعر الجاهلي– الأبنية الصرفية الدالة على الزمان والمكان بكثافة لكن بدلالات خاصة تتناسب وسياقه الشعري المليء بالحكمة والفخر والوصف.

ثالثًا: عكستْ معاني الأبنية الصرفية الدالة على إسمي الزمان والمكان في شعر عنترة بن شداد رحلته الحياتية بين العبودية والحرية والحرب والعشق، وأعطتْ دلالات مختلفة بإستخدام الصيغ الصرفية لأسماء الزمان والمكان، وكلُّ ذلك مكّنه من التجسيد والتمكين وإضفاء الطابع المادي وتحويل المجرد إلى محسوس, وتمكّن من تحويل المفاهيم الزمانية والمكانية إلى كيانات مادية من خلال التكثيف الدلالي الاقتصاد اللغوي.

رابعًا: تميّز شعر زهير بن ابي سلمى بالاتزان والحكمة، ويظهر استخدامه لأسماء الزمان والمكان عبر رؤية فلسفية للزمن والحياة، وتأتي هذه الأسماء بمباني صرفية مختلفة تحمل دلالات ترتبط برؤية للحياة والحرب والسلام.

خامسًا: يتميز شعر عمرو بن كلثوم بالفخر والحماسة، وهذا الاستخدام يعكس: رؤيته للحياة، وبراعته في تحويل الصراع إلى جغرافيا شعرية، وتفرده في توظيف الصرف لخدمة الحماسة القبلية، وإبداعه في بناء ملحمة مكانية للفخر، وتظهر هذه المعاني من خلال تحويل عمرو الصيغ الصرفية إلى أدوات لبناء عالمه البطولي، ممّا يجعل معلقته نموذجاً فريداً في توظيف اللغة للتفاخر القبلي، حاملة معاني السيادة والقوة.

سادسًا: يتميز شعر الحارث بن حلزة باستخدامه الكثيف لهذه المشتقات الصرفية الدالة على الزمان والمكان عبر سياق فنّي حيث وفّق في الجمع بين الفخر القبلي و المنافحة عن الحرمة والنسب، أي بين دلالتي الزمان والمكان في لفظ واحد ونسق متوازٍ، وتحويل الدلالة الحرفية إلى رمز سياسي.

سابعًا: يتميز شعر لبيد بن ربيعة بتوظيفه المبكّر لأسماء الزمان والمكان حيث يحوّلها إلى دلالات مادية تحمل رموز فلسفية عميقة من خلال رؤيته للحياة والموت مما يجعل معلقته أنوذجًا حكيمًا للشعر في التراث العربي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأبنية الصرفية ودلالاتها في شعر الاعمى التطبيلي، ريام فلاح حسن، رسالة ماجستير، جامعة ميسان كلية التربية 2019،.
2. الإتجاه النفسي في نقد الشعر العربي، أُصوله وقضاياه، د. سعد أبو الرضا، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1983، ص49-50.

3. الإسترجاع في الشعر العربي، نرجس خلف أسعد، مجلة جامعة كركوك، كلية الآداب، العدد 1، 2008.
4. آليات الخطاب النقدي العربي، الحديث في مقدمة الشعر العربي، بحث في تجليات القراءة السياقية عمل جماعي، مكتبة الأسد، منشورات إتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004، ص 77.
5. البناء الشعري في ديوان نجم الدين بن سوار، خالد شاكر سليمان، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، 2019.
6. التتمة في التصريف، ابو عبد الله محمد بن ابي الوفاء الموصلي بابن القبيصي، تحقيق: د. محسن بن سالم العميري مطبوعات نادي مكة الثقافي في الادب الادبي، مكة المكرمة، 1993، .
7. تقنيات الزمان والمكان في إستهلال "ثمانية روايات كوردية" روائيي دهوك نموذجًا، زوزان صادق صديق، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد 19، الجزء 2، كانون الأول، 2024.
8. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار احياء التراث العربي، بيروت–لبنان 2004 ،ج1،
9. جدلية قلق الزمن والمصير في خطاب لبيد الشعري، رافعة سعيد السراج، مجلة كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، جامعة الموصل، المجلد 15، العدد1، 2018.
10. خطاب النقدي عند المعتزلة، د. كريم الوائلي، 2015، دار الرضوان الأُردن،،
11. دلالة الابنية الصرفية في الغربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، 2001،
12. شذا العرف في فنَّ الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1971،
13. شذور شرح الذهب محمد محي الدين عبد الحميد الأنصاري، دار الطلائع القاهرة، ط10، 2004،.
14. شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدين، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 2001، ج1،.
15. شرح الشافية، رضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد نور الدين الحسن وزميله، دار احياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ج، 1،2000.

16. شرح المعلقات السبع, لابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني, مكتبة المعارف، بيروت_لبنان، 2004,
17. الصرف الوافي، حسن عباس، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003.
18. طبقات فحول الشعراء، إبن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، المؤسسة السعودية للنشر، مطبعة المدني، القاهرة، ج1، 1974.
19. كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبه الخانجي، القاهرة، ط3، 1988 ج2
20. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت، 1311م، جزء 10
21. مزهر في علوم اللغة، جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1998،.
22. مظاهر القلق الوجودي في معلقة طرفة بن العبد، حسن صالح سلطان ونور مروان عادل، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، مجلد15، العدد1، 1918.
23. المهذب في علم التصريف، صلاح القرطوسي، د.هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثه، بيروت–لبنان 2013 .
24. ينظر: الرواية والمكان، ياسين النصير، وزارة الثقافة والإعلام، دار الحرية للطباعة، الجمهورية العراقية، 1980.
25. ينظر: الزمان والمكان وأثرهما في حياة الشاعر الجاهلي وشعره، دراسة نقدية نصية الجزء الأول، صلاح عبد الحافظ، التمهيد(هـ)، مطابع السفير، دار المعارف، القاهرة، 1982

List of Sources and References:

1. Morphological Structures and Their Meanings in the Poetry of the Blind Drummer, Riyam Falah Hassan, Master's Thesis, University of Maysan, College of Education, 2019.
2. The Psychological Approach to Arabic Poetry Criticism: Its Origins and Issues, Dr. Saad Abu al-Rida, Al-Maarif Library, Riyadh, 1st ed., 1983, pp. 49-50.
3. Retrieval in Arabic Poetry, Narjis Khalaf Asaad, Kirkuk University Journal, College of Arts, Issue 1, 2008.
4. Mechanisms of Arabic Critical Discourse, Modernity in the Introduction to Arabic Poetry, A Study of the Manifestations of Contextual Reading, Collective Work, Al-Assad Library, Arab Writers Union Publications, Damascus, 2004, p. 77.
5. Poetic Structure in the Diwan of Najm al-Din Ibn Suwar, Khaled Shaker Suleiman, Master's Thesis, Al-Qadisiyah University, College of Education, 2019.
6. The Continuation in Morphology, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi al-Wafa al-Mawsili bin Ibn al-Qabisi, edited by Dr. Mohsen bin Salem al-Amiri, Makkah Cultural Club Publications in Literary Literature, Makkah al-Mukarramah, 1993.

7. Time and Space Techniques in the Introduction to "Eight Kurdish Novels," Dohuk Novelists as a Model, by Zozan Sadiq Siddiq, Kirkuk University Journal of Humanities, Volume 19, Part 2, December 2024.
8. The Compendium of Arabic Lessons, by Mustafa al-Ghalayini, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut-Lebanon, 2004, Vol. 1.
9. The Dialectic of the Anxiety of Time and Fate in Labid's Poetic Discourse, by Rafa'a Saeed al-Sarraj, Journal of the College of Basic Education, Department of Arabic Language, University of Mosul, Volume 15, Issue 1, 2018.
10. Critical Discourse among the Mu'tazila, by Dr. Karim Al-Waili, 2015, Dar Al-Radwan, Jordan.
11. The Significance of Morphological Structures in Western Arabic, Muhammad Hamasa Abdul Latif, Dar Gharib, Cairo, 2001.
12. The Fragrance of Knowledge in the Art of Morphology, Ahmad ibn Muhammad Al-Hamlawi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1971.
13. Fragrance of the Explanation of Gold, Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid Al-Ansari, Dar Al-Tala'i', Cairo, 10th ed., 2004.
14. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Al-Fayh, edited by Muhammad Muhyi Al-Din, Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, 5th ed., 2001, vol. 1.
15. Commentary on Al-Shafiyya, Radhi Al-Din Al-Istrabadi, edited by Muhammad Nur Al-Din Al-Hasan and his colleague, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Lebanon, vol. 1, 2000.
16. Explanation of the Seven Mu'allaqat, by Abu Abdullah al-Husayn ibn Ahmad al-Zawzani, Maktabat al-Ma'arif, Beirut, Lebanon, 2004.
17. Al-Sarf al-Wafi, by Hassan Abbas, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
18. Tabaqat Fuhuul al-Shu'ara, by Ibn Salam al-Jumahi, edited by Mahmoud Muhammad Shaker, Saudi Publishing Foundation, al-Madani Press, Cairo, Vol. 1, 1974.
19. The Book of Sibawayh, edited by Abd al-Salam Harun, al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., 1988, Vol. 2.
20. Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Manzur, published by Dar Sadir, Beirut, 1311 AH, Part 10.
21. Mazhar fi 'Ulum al-Lughah, by Jalal al-Din al-Suyuti, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1998.
22. Manifestations of Existential Anxiety in the Mu'allaqa of Tarafa ibn al-'Abd, Hassan Saleh Sultan and Nour Marwan Adel, Journal of the College of Basic Education, University of Mosul, Volume 15, Issue 1, 1918.
23. Al-Muhadhdhab fi Ilm al-Tasrif, Salah al-Qartusi, Dr. Hashim Taha Shalash, Beirut Modern Press, Beirut-Lebanon, 2013.
24. See: The Novel and the Place, Yassin al-Naseer, Ministry of Culture and Information, Dar al-Hurriyah for Printing, Republic of Iraq, 1980.
25. See: Time and Place and Their Impact on the Life and Poetry of the Pre-Islamic Poet, A Textual Critical Study, Part One, Salah Abdel Hafez, Introduction (H), Al-Safir Press, Dar al-Ma'arif, Cairo, 1982.